

الخدمات البلدية في عكا (معاريف، ١٩٨٧/٦/٢٥).

كذلك اشترك في الاضراب معظم القرى العربية الدرزية. ففي قرية بيت جن كان الاضراب شاملاً، واقفلت المحال التجارية، وامتنعت عاملات مصنع دلتا عن العمل وقررن السفر الى بيت جن للاشتراك في مسيرة الى الزابود (منطقة زراعية تابعة لسكان القرية استولت عليها سلطة المحافظة على الطبيعة)، تضامناً مع المواطنين. اما المجلس المحلي والمدارس، فان اضرابها ما زال مستمراً، منذ تاريخ ١٩٨٧/٤/١٣.

اما في قرية ابوسنان، فقد اضرِب ٨٠ بالمئة من الاهالي، على الرغم من الجهود التي بذلها رئيس المجلس المحلي لاقشال الاضراب.

وفي البقיעة، اقفلت احدى المدارس ابوابها بسبب عدد الطلاب القليل الذي حضر اليها. وامتنع قسم كبير من العمال وموظفي المجلس المحلي من الذهاب الى العمل. وفرضت عاملات مصنع غال، في تيفن، الاضراب على المصنع، وعدن جميعاً الى بيوتهن في القرية (الاتحاد، ١٩٨٧/٦/٢٥).

وكان الاضراب شاملاً في الاحياء العربية في مدينة حيفا، حيث خلا وادي النسناس والاحياء العربية المحيطة به، الا من نشيطي الاضراب. كذلك كان الاضراب شاملاً في احياء الحليصة وعباس والنتبي، وفي قرى منطقة حيفا، الفريديس وجسر الزرقاء وابطن وعين حوض.

وقد ترك الاضراب اثره البارز في اماكن العمل في المنطقة، وخصوصاً في منطقة خليج حيفا ومنطقة الخضيرة. وأصاب الشلل العديد من المصانع الكبرى في خليج حيفا بتأثير اضراب عمالها العرب عن العمل، واقفلت الكراجات والورش الصناعية ابوابها (الاتحاد و دافار، ١٩٨٧/٦/٢٥).

تضامن في المناطق المحتلة

تضامنت جماهير المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مع الجماهير العربية في اسرائيل. وأفادت مصادر نقابية في المناطق المحتلة بأن العمال الفلسطينيين العاملين في الورش الاسرائيلية استجابوا لدعوة نقاباتهم واضربوا عن العمل (الاتحاد، ١٩٨٧/٦/٢٥). ونفت هذه المصادر الاخبار التي روجتها الاذاعة الاسرائيلية عما وصفته فشل الاضراب في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكدت هذه المصادر ان الدعوة وجهت، فقط، الى العمال العرب العاملين في المصانع والورش الاسرائيلية لاعلان الاعراب عن التضامن مع اشقائهم في اسرائيل، وان أية دعوة لم توجه لاعلان الاضراب داخل الضفة والقطاع (الطليعة، القدس، ١٩٨٧/٦/٢٥).

وأصدرت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة العامة لقيادة الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل بياناً، في ختام يوم الاضراب، قدمت فيه تقويماً أولياً لهذا اليوم، وحيث فيه الجماهير العربية ومن تضامن معها من الأوساط اليهودية الديمقراطية. وأوضح البيان ان الجماهير العربية اكدت، في هذا اليوم، بمشاركتها في الاضراب، اصرارها على حقها في العيش بمساواة وكرامة في وطنها، ورفضها التام لسياسة التمييز القومي وخنق التطور التي تواصل انتهاجها حكومات اسرائيل، منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم. وجاء في البيان، أيضاً، ان «يوم المساواة» لن يكون الوسيلة ولا الخطوة الأخيرة اذا لم تستجب الحكومة لمطالب العرب في اسرائيل بالمساواة التامة. وهذه الجماهير، مع قيادتها الموحدة التي دعت الى الاضراب العام، لن تترك أية وسيلة كفاح مشروعة دون ان تمارسها في سبيل تحقيق مطلبها بالمساواة (الاتحاد، ١٩٨٧/٦/٢٥).

وكما هو متبع في كل مناسبة وطنية، فقد بعث عضو الكنيست العنصري مئير كهانا برسالة مطولة الى المجلس المحلي في الطيرة، موجهة الى كل العرب في اسرائيل، حاول فيها ان يشرح موقف حركته العنصرية من مطلب المساواة. وجاء في الرسالة: «ما دامت تقوم دولة يهودية صهيونية، فلا يمكن ان تقوم مساواة بين اليهود والعرب، نظراً الى وجود تناقض بين الصهيونية، من جهة، وبين الديمقراطية والمساواة، من جهة أخرى». وجاء، أيضاً: «ان كل صهيوني حقيقي لا يمكن ان يسلم بمبدأ المساواة التامة للجميع دون فرق في الدين والقومية، لأن هدف الصهيونية هو اقامة دولة يهودية على 'أرض اسرائيل' والاحتفاظ بأغلبية يهودية فيها. ولهذا، لا يمكن